شذرات
كائن
فارغ
آراس حمي

شذرات
كائن
فارغ

آراس حمي

الكتاب له حقوق محفوظة ويمنع نسخه أو إعادة نشره دون إذنٍ مسبق من المؤلف

لا شيء، كما لم يحدث سابقاً ولن يحدث ابداً، ببساطة مزعجة، بسرعة مستفزة، الآن تحديداً، لم يحدث شيء، أو من الأفضل أن أقول حدث اللاشيء، كما يحدث منذ أشهر، لكن الآن صار ممكناً أن أشعر به كقريب أقرب مني إلي، منذ شهور وهو يتغلغل في دهاليز باطني كحدث أو كواقعة حقيقية صريحة، وكلي ظنٌ إنها لواقعة خارقة، متعالية، انعطاف أو ربما انجراف، لا أدري، ربما كذلك، هذا لو حسبنا إن لذلك أثار على الحياة التي هي في الغد، هذا هو، هكذا تقترب نور الحقيقة من عتمة البصيرة، لا شيء، لا يد، لا وردة، وبكامل الوحدة الكبرى، ومن داخل الغرفة، خارج العالم، تقول لي الجدران "ها الآن حدث ما كنت تنتظره"

أهو كذلك؟ أكنت انتظر انفجار قنبلة الفراغ؟ وكأنه حقيقي؟ أصار العالم كله هنا؟ سأمضي مع فرضية "فليكن" كأول ردة نظر، سأذهب بالأمر إلى آخره، وبحماقة التكرار الشعوري، وبغياب ميتافزيقي، وبوحدة فتاكة، وبالسكون الرهيب لليل البريء.

*

منذ صغري وأنا أرغب بالطيران، الآن وقد طردت العالم خارج بيتي بدأت أطير من غرفة إلى غرفة، من فراغ إلى فراغ، من غياب إلى غياب.

*

أنا كما ترون هادئ وساكن في كسلي اللذيذ، لا أحاول ابداً خوض مغامرة، الحياة أو حياتي كتلة من الفراغ، اتذكر مرة فتحت النافذة وإلى الآن لازلت نادماً، فحينذاك وجدت كرة (الشمس) هائلة ومزعجة تشع بحدة فظيعة على مساحات واسعة من غرفتي، كم كان لذلك الحدث ضرر على شعوري

بالحياة، والآن وقد تعلمت من هذه التجربة المريرة لم أعد أفتح أيا شيء على الخارج، أقفلتني تماماً.

*

إنني الآن مجبر على التحدث في بعض المواقف كمقدمات عن الفراغ القادم، أتذكر في إحدى الأيام وأنا أعود للمنزل وجدت الشوارع فارغة من الصخب والضجة، كنت عائداً من إحدى الأمسيات المزعجة، فصفعت الحياة قائلاً: ماذا لو كان العالم فارغاً؟!(لو اعتبرنا إنه عكس ذلك)، وأكملت أبحث في الأمر إلى أن وصلت إلى البيت، فتحت الباب فرأيت الصخب ضجر في انتظاره لي، يمشي في الغرف، يتمدد على سريري وكأنه أنا، حينها صفعت الحياة مرةً أخرى: ماذا لو بدلت بين الفراغ الذي يسكن العالم الخارجي والصخب الذي يشرب السجائر بوقاحة في منزلي؟ يومها لم أنم للصباح، للصباح ذاك، حين أخذت طريقاً آخر نحو الغد، صرخت حينها: منذ الآن لن يحدث شيء، منذ الآن سيحدث اللا شيء، ودعت الذاكرة ثم ودعت الأبدية ونمت ببهجة عظيمة.

هكذا قفزت من عالم إلى عالم آخر، دونما ارتباك ولا خوف، أخذاً معي الموت، ملوحاً لكل شيء وكأنها لا شيء، مقبلاً على اللا شيء وكأنه كل شيء.

*

إن الطمأنينة قدرٌ ممكن في الوحدة حينما تكون الوحدة بعيدة عن الشعور بالوحدة، مليئة بجمال اللا شيء اللامبالي.

*

لم يكن سهلاً كسر صوت الزمن، ولا تمزيق شبكة المكان، كل لحظة الآن تشبه اللحظة التي سبقتها وتشبه ما ستأتي بعدها، لا مفارقات تزعج الفراغ، ولا شيء أمام الفراغ المفتوح على المطلق.

*

غرفتي هذه لها خاصية وميزة آخرى، كما تعلمون أن الملل هو الذي حرض أسلافنا على تكوين الحضارات ونحن فعلنا ذلك بالمحرض ذاته، لذا منذ شهر وقد جهزت كل أدوات الدفاع، حررت عالمي من الملل بالفراغ والفراغ و الفراغ، كسلاً في كسل، لكنني الآن اقترف جرماً بحق ذلك، ها أنا أستخدم أداة كانت فعالة في اقتراف الحضارة وهي الأفعى التي تصدر فحيحاً مزعجاً، أقصد اللغة، أجدني أقوم بذلك لأسباب أيضا فارغة، كما تقرؤون أنني لا أكتب إلا الفراغ، لا أتحدث إلا عن موضوع الفراغ، فهو الجوهر الأكبر لما يحكى ويكتب هنا، محض فراغ، محض فراغ، ونقد للفراغ المحض.

*

العالم إلى أين يمضي ؟ من أين ؟ ولماذا ؟ مجرد أسئلة لا داعي لها، القيمة كلها ملتصقة بالفراغ وفي ذلك جمالية لا تقاوم، جمالية أتفنن في خلقها كل لحظة في غرفتي، الآن أجد اللامتناهي مفتوح على جنات لا عصر لها.

*

إن الانشغال الذهني في تجميل السعادة هو بحد ذاته ابتعاد عنها وثمة في الإنسان رغبة في أن يكون خالدا، أن يوجد دائما وهذا ما يضحكني كثيرا، كيف يمكن لكائن متألم ومثقل بالمسؤولية وبشعور اللاحرية أن يرغب في ذلك؟ أيضحك على نفسه؟ أيترك الحضارة تستولي عليه بهذه البساطة؟

*

في الأسبوع الماضي كان لي مغامرة غير هامة، رغبةً في أن اتقرب مني لأقصى درجة راقبت نفسي، نظرت إلى أناي التي تصدر الأوامر وتقوم بعملها من الصباح إلى المساء دون ملل، وجدتني وبكامل الفراغ احتضن كل لحظة، أستغل كل لحظة، أودع كل لحظة باللهفة ذاتها، بالحب ذاته، المواقف ذاتها، كائن يرتب العمر كما يجب، ينظر كما يجب، يحب كما يجب، يطمئن كما يجب، يثق بما يفعله، ويدرب أصابعه على تكرار ذلك، يغني بالفراغ، يعزف بالفراغ، يصمت بالفراغ، يقوم بكل التزاماته الفانية وأعماله اللاشيئية كنبي غبي.

*

ثمة هواء لطيف يجري في البيت، أداعب الفراغ، اللحظة، كان ممكنا أن لا أوجد، أفرغت الأنا بأكملها، لست شيئا الآن، ولا حتى ابتسامة. اللامتناهي يرغب بأخذي في جولاته أكثر وله مطلق القرار، لا أرغب بشيء، لا رغبة عندي ولا حتى إرادة، لا شيء مفهوم.

*

هذا الذي يسكن جسدي ويكتب من هو ؟ لا ادري، عميقاً، عميقاً هو مجرد لا شيء رطب، لم يخذلني شيء، ليس لدي مشاعر، أنا لا شيء، لا أحد قابل للخذلان، محض اتهامات، تبريرات ضعيفة.

*

جدران غرفتي متسخة بضجيج مزعج، علي تنظيفها، المطبخ مستنقع، السرير انكسر ساقه، الأرض مستعمرة حشرات، السقوف لا غيوم فوقها ولا تحتها، لا أحد في البيت، حسناً سأنام.

*

دق أحد ما الباب، كتلة من التوتر حطت على قلبي، قلق رهيب، يا رجل اذهب أنت تشن حرباً على فراغي، اغرب عن الوجود.

*

المدن يأكلها التاريخ والعفن، اليوتوبيا تلدغ شرايين الزمن، الجميع يمشي ولا يمشي، الطريق كله بعيد عن الطريق ، أنا المتوهج الوحيد بالطريق.

*

تهرول الطبيعة في دروب الحيرة، تهرول من اللامعقول إلى لامعقول آخر، كل ذلك هباء مزيف، هباء مرعب، الفزع صديق الكائن.

*

اليوم عصف الغبار المكان، زلزل نفوس الكائنات، أسمع صوت الشك من خلف النافذة وأضحك.

*

غدا شيء ما سيحدث، حدث لذيذ وحسن، الحدس يقول ذلك وأنا أصدقه، سيحدث مجددا الفراغ، يا لجمال، أنا نشيط فليأتي، مستعد للغد دائماً.

*

رحلت عن العالم، متمددٌ على سرير الآن، دونما هوية، فقدت تلك التي تنير الطرق، تلك التي تهز عنق الليل، الحلم، لم أعد أحلم، كانوا يقولون من لا يحلم لا يعيش، الآن أنا أعيش فوق ذلك أو تحته، في الفراغ الشاسع الأبيض الدائري، في الواقع كنت حالماً وفي لحظة خاطفة ركلت كل شيء، وجدت أن العالم لا يستحق مني ابتسامة ولا حتى يد، فلينتهي، فليهلك، فليحدث ما سيحدث، لم يعد يهمني شيء، لا بداية الحب ولا نهاية العمل.

*

من حسن حظنا أن الزمن يمنعنا من كسر المألوف، فلو مات الموت أي عصب سيوفر للكائن نعمة الخيال ؟

*

بالخلود انفجر الفراغ في داخلي، بالخلود الذي قبلته رغم رفضي له، قبلته مولدا ومساعدا لأوهامي الفراغية، لحالتي اللاشيئية.

*

كان يخيل إلي إنني المسؤول عن كل ما يجري وما سيجري وما جرى لكن الفراغ آتى وأنقذني من تهمة المسؤولية.

*

من العار أن توجد في هذا العالم الذي لا يشعر بالعار هو يقترف العار بكلتا يديه، الشوارع تثير العار، المؤسسات، الحدائق، المتاجر، الطرق الطويلة التي لا تؤدي إلى شيء، الوجوه المجردة من الملامح، جوازات السفر، الاستثمارات، الدعوات الاقتصادية، المنطق السياسي، الأقدام التي تدعس

على أعضاء الطبيعة، ثمة في كل شيء عار صغير يسخر منا، العالم هاوية أم تهمة بحق الوجود؟ كيف يتحمل العار نفسه؟

*

يجرنا العالم إلى حالة غريبة، ترغب باكتساب كل شيء ولكنك في الوقت نفسه لست قادرا على ذلك وتعلم جيدا ذلك، تريد أن تستهلك
وتستهلك العالم، المنتجات، الوجوه، القلوب، الكلام، العلوم، المعرفة، حتى القدر أيضا. ماذا يحدث للإنسان ؟ تحول دون أن يدري إلى سلعة تتنفس، الآن أنا الوحيد الذي يستهلك الفراغ.

*

الانهماك المفرط، تعرق، هواجس، خدائع ، تيارات من السخط تمر بين الرئتين، عاصفة هوجاء، مصلوب الساقين، حالة من لا يقترب من الفراغ

*

تأتي الأفكار من حيث لا أدري، تدور في ذهني كالذباب، لا أمتلك مزاجا مناسباً لأتكلم عنها، لا لي ولا للذاكرة، أدعها تذهب كما أتت، أحيط نفسي بدفاعٍ قوي، لا شيء سوى الفراغ.

*

النوم نعمة، شرود جمالي في الحقيقة، نسمع الصمت وهو يسرد حكاية الفراغ.

*

الإنسان كائن شارد، فارغ، ينتحل أي شيء، يتمثل أي شيء، يمكن أن يصبح أي شيء، إنه الفراغ الأكبر.

*

الليل ثقلٌ على كاحل الفراغ، ما أشرسه على الأنا، الليل الحيوان الذي لا يشبع من لحم الزمن، يثرثر عن الفراغات الهستيرية دون انقطاع.

*

السكون هو الخلود اللذيذ في فراغ الفراغ، أريكة، سجائر، دخان يبتلع أصوات الوعي، اللحظة.

*

يا صباح كن لي فراغاً، كن لي سكوناً أقاوم به سموم العالم.

*

كل إنسان يجب أن يمتلك سلاحا يحارب به تفاهة العالم، ومن العظمة أن يحارب الفراغ بالفراغ.

*

أنا الخراب الفوضوي في غرفتي، أنا السراب الواسع والحقيقة الجافة، أقحم اللغة، أقتحم اللغة، أتقرب من الفراغ.

*

لا أحد، لا كشف، لا حجب، لا دخول ولا خروج، الكثير من الفراغ المثير الشهي.

*

فراغ في الخميس، في الأحد، في الأسبوع، في التاريخ.

*

"ما معنى الفراغ ؟" هو السؤال الجوهري في الفراغ، هو الفراغ الحقيقي في هذا الفراغ الكثيف.

*

هل من الممكن تقبل ذلك ؟

كم طن من الفراغ نحتاجه لنتقبل الفراغ ؟

*

يعلمنا الفراغ كيف نهرب من الأشياء، كيف نخيط الجروح، وكيف نُجرح بلذة.

*

إنه بلا صوت، وأيضا هو الصوت الذي يجر الأشياء والمعاني إلى متاهته.

*

له وجوه كثيرة، أكثر من وجوه الذات، كالموت، إنه البعيد، والهنا

*

حروف، معاني، متاهات، هواء، ويتكاثر الفراغ.

*

لا توجد طريقة للهرب من الفراغ إلا بالفراغ.

*

حتى الحب، الحب أبهى تجلي للفراغ.

*

الفراغ لا يفهم الألم، الألم يفهم الفراغ جيداً.

*

الفراغ شعر الكون، وموسيقى النفس الأولى.

*

المؤمن يهرب من الفراغ، أما المجرم فيقترب منه، الآن أنا المؤمن والمجرم معاً.

*

الفراغ أقصى درجات الحداد.

*

الفراغ نفور وجودي.

*

لولا الأنانية لرأينا المادة بفصاحة الفراغ.

*

كان ثمة ذبابة على زجاج النافذة فقتلتها دون سبب؛ الفراغ قدم الموت لكائن.

*

في استمناء الفراغ قذف الكون، لم أجد فرضية أفضل.

*

البشرية بحاجة دائمة إلى العماء.

*

الفراغ موجود في الوجود أكثر من وجوده في العدم، إذ كيف يمكن ولادة فكرة العدم في الوجود؟ وولادة الوجود من العدم؟

*

أتساءل عما يحدث في لاوعي المادة حين ينكشف فراغ شيء ما.

*

الفراغ حنين إلى ما قبل الذاكرة، إلى ما قبل الحدث، إلى ما قبل السببية.

*

يهندس الفراغ العالم بطريقة عجيبة!

*

لا يوجد تحت الفراغ شيء، إنه صافي، نقي، طاهر، واضح.

*

تكون في قمة الهدوء ثم يعبث الحزن بملامحك، وبفراغ عجيب تتحول كل الأشياء إلى أسباب.

*

لا تعرف كيف مضت سنوات عمرك، تعرف فقط أن الفراغ أكله، وتخشى أن تقول عن المستقبل ما قاله لك فراغك عن الماضي.

*

يمرض الإنسان كلما هرب من الفراغ، والفراغ ليس بعلاج.

*

حين تجوع تنسى الفراغ، تصبح نبي الغريزة، تستعمل كل أعضائك لخلق فكرة الحياة.

*

قتلت اليوم العنكبوت الذي كان يسكن في زاوية الحمام، تلذذت وأنا آراه يقاوم ويصارع من أجل البقاء، من أجل الإحساس بالأبدية، لم يتفهم نعمة الفراغ، لم يوازن بين الفراغ والمعاناة والأبدية.

*

أسمع من بعيد خلف الجبال الجليدية صمتاً عظيماً يرتطم بصدى المكان، أسمع العلة الأولى للمعنى؛ الفراغ المهيب للمادة.

*

الفراغ علاج الكينونة، المكان الذي فيه تكون ولا تكون.

*

الفراغ تفكيك، نغمة منعشة، دم الهناك، سلطة لاسلطوية، فضاء كامل في لحظة.

*

تقبل الفراغ الوجودي حتى تتقبلك الطبيعة، مشكلتي إني أنسى ذلك كثيرا.

*

كان يجب أن نخرج من الفراغ، فصنعنا العقيدة والتاريخ والثقافة.

*

الفراغ بيولوجي، موجود في كل مكان وزمان.

*

في اللغة الغاية اللغوية تقتل الفراغ.

*

الفراغ استعارة عن حياة تشبه الموت في جوهرها.

*

التاريخ هو احتلال فراغ الحاضر.

*

الفراغ مثيولوجيا الجهات والأضداد والثنائيات .

*

كتابة سيرة ذاتية هي أن تقول للفراغ كن فيكون، فتتحول الذاكرة إلى سلطة دكتاتورية .

*

قاوم أو استسلم، كما ترغب، كن صانع القدر أو الفراغ، لا فرق.

*

الأرق صدى الفراغ، الوجه المكشوف لجوهر الوقت.

*

ما هو الكون؟ هل يمكن لغير الفراغ أن يتحدث عنه؟!

*

عبقرية الإنسان في فهمه للفراغ.

*

الفراغ نقيض الزمن.

*

ثمة دائما وحش تحت السرير حتى لو لم يوجد .

*

الفراغ يتطور، مثل التاريخ ومثل السلطة.

*

سأكون موجوداً بعد موتي الفيزيقي لأنني لم أكن موجوداً أبداً

*

كيف يمكن أن يكون كل الوجود هنا، في النص؟ يسأل الفراغ

*

الفوضى رياضة مجازية عن الفراغ

*

كلما تاهت الحياة أمسكتها بالفراغ، بتلك القصدية القهرية اللذيذة.

*

أمارس هنا الميتافيزيقيا، أعيد أمجاد الأسطورة، لكن دون شبق السلطة.

*

الجميع يموتون بأسلحتهم، هل سيموت مؤلف هذا النص بالفراغ ؟

*

آدم لم يولد بعد وقد لا يولد، وفي الانتظار ندفن جثة كل آدم جديد في الفراغ.

*

الفراغ أيضا نقيض الفراغ، نحن نعيش لأن الفراغ يعيش.

*

يرى الفراغ بعد الهذيان أو بعد ليلة أرق طويلة، هو موجود في داخل كل تفاصيل الواقع العملي لكنه لا يرى.

*

الفراغ غاية الحرب، والفراغ وسيلة الحرب .

*

الكتابة تجذب كل الفراغ الموجود في الوجود.

*

ثمة غيمة تقترب من منزلي، تقترب دائما .

*

لا تتجاوز الفراغ، كن فيه، أصرخ فيه بأعلى صداك.

*

تبريراتنا هشة، سخيفة، مبتذلة، ليس ثمة قيمة في كونٍ لايثير نبض قلب المعنى، لن نعيش إلا بالفراغ ولن نموت إلا به، كمنفيين، كمهمشيين، كفقاعات صابون.

*

الفراغ حرب، حرب الصدى على أصواتنا الخالية من الحداد الأدبي.

*

كنا نعرف الفراغ قبل اللغة، الآن كل اللغة لا تمسك به.

*

علم الأعصاب تعبير ممتاز عن الفراغ الجائع، عن ما خلف المشاعر، ذاك القعر المظلم المكتظ بالفراغ الممدد تحت سيرورة الزمن.

*

الأخلاق شرود مفارق في الفراغ

*

الإنسان العادي طموحه البقاء خارج ميدان الكثافة، خارج الحياة، في الفراغ المؤسس.

*

الفراغ جوهر يشع فوق جبل اللاجدوى، في تلك النظرة إلى الحياة و كأنها كل الجدوى، كطريق نحو الموت، بكل شبق النهاية.

*

الفراغ موسيقى اللاوجود على مسرح الأحداث التي تنكشف كتاريخ مصنوع من مقولة واحدة، أكثر إنسان فارغ دون أن يدري هو الطاغي.

*

على الإنسان مداعبة فراغه حتى لا يتحول إلى وحش في داخله

*

ضياع الجوهر من يد الإنسان أفصح تعبير فائق عن رؤية وجه الفراغ.

*

العقل لا يفهم الفراغ المقنع بزيف الأثر.

*

في ساعات الأرق يصبح الفراغ طويلاً، تاريخاً زمنياً منفصلاً عن الزمن الطبيعي، حقب في لحظات، أزمنة تتصارع حول لمعان العدم في الشعور.

*

الأرق غياب السيرورة، غياب مؤسسات التسليح المعرفية والنفعية، غياب أنين الضجر وصياح الرغبة، يصبح الفراغ فجراً يبزغ بالصمت.

*

في حياة كل إنسان ثمة حياةٌ لن يكتبها أحد، سيأكلها الفراغ بنهمٍ شرير.

*

شذراً يقتحم الفراغ غرف الصخب، كلص، كشاعر، كإله، كضوء تركته الشمس خلفها.

*

الحياة قنبلة موقوتة في يد الإنسان لا يعرف كيف يرميها على بناية الفراغ، ثم يعيش ببؤس الجبن والهرب أو ينفجر على ذاته كمجنون يتخبط في غرفة مظلمة.

*

الفراغ مشع، ترى صوت الضوء من بعيد، خلف كل بحار المشاعر وجبال الكلمات.

*

الفراغ تراجيديا تسخر من الحياة الواقعية

*

الفراغ معضلة العقل والكثافة معضلة التجربة

*

كان فارغاً، فارغاً أكثر مما ينبغي، فعاش حراً

*

الجسد موهبة صوتية عن شبق الفراغ.

*

الجمال انحياز العيون إلى القمر رغم كل السماء الفارغة

*

ليس عليك أن تتدرب على الفراغ، هو يتدرب على ذاته فيك.

*

كل الذين ماتوا تشبثوا بالأيام، وحده الكون يتشبث بشيء أخر أكثر فراغاً من الفراغ

*

موت المعنى لم يكن هرباً من الاسطورة إنما غاية الاسطورة.

*

الضجر صوت الفراغ، اللاجدوى صدى الفراغ، الفراغ جسد الحياة.

*

كل الإثارة في الكلمات التي لا تعني شيئاً، إنها فارغة، لكنها تهز خلايا الدماغ وتعلن عن ولادة خلايا جديدة.

*

اللعنة تستفز اللغة، واللغة تستفز الفراغ.

*

من النافذة أرى صخباً فارغاً، الطائر الذي يحلق نحو ما لا يدري

منفصل عن السماء وهو في السماء.

*

تأملاتنا هجرة في جغرافيا الفراغ، لا مطلق، وهذا هو المطلق.

*

كل غياب طعنة في قلب الزمن، الجمال هناك، في غياب الغياب، في غرفة الفراغ.

*

الفراغ إغواءات ضوئية لعيون قلوبنا.

*

الفراغ صرخات الجرح على الخلايا الكسولة.

*

في الرواية، في الإنسان الذي يسكن الرواية، ثمة جشع تجريبي نحو الفراغ، القلب ظاهرة ثانوية لجسد الحكاية.

*

الإنسان دمعة التأويلات، ضحية الفراغ الهائم على الوجود.

*

ضياعٌ هذا الهواء، الرئة ميدان العبث، يعلق الفراغ بين الحنجرة والرئة.

*

نحن نعيش الحب لنتسابق مع الهباء المحض، مع الموت الملتصق بجلودنا، نريد أن نقترب من الموت بأن نبتعد عن وجهه، تلك هي النهاية وهي البداية ذاتها، لم يستطع أحدنا الإمساك بذاك الفراغ المختبئ، كأننا نريد ضرب الكينونة بعرض الحائط، ليس من أجل الآخر ولا من أجلنا، بل من أجل ما لا نفهمه، الذي هو أيضاً خلف كل كلمات الوجود، إنه العجب، الحب متاهة توحش التاريخ، وجه آخر للكراهية الصامتة، رمية نرد الزمن في هشاشة الإنسان.

*

الفراغ كذبة الفراغ، مكتظٌ بالفراغ ذاك الذي ينظر إلى ضوء الفراغ، هو جوهر الفراغ، إنه الفراغ الذي ينطق مع الزمن في حروب السيرورة.

*

الفراغ هو تدرب الإنسان على الموت بلطف، تصور أن تعيش بعد موتك، مع هذا الرأس المكتظ المتفجر بالفراغ.

*

الفراغ حلم الهباء، لعبة الخيال، صورة الواقع، طعنة الولادة.

*

للمحافظة على صحة الزمن يتحرك الفراغ في خلايا الدم

*

الفراغ بحث الأرق عن فردوس الإدمان

*

كلما حدثت حرب حدث فراغٌ صادم عارم، متغلغل في تفاصيل حياة هذا الكوكب، ثمة خلف الجبل أحدٌ ما ينادي "كفى" لكن صوته غير مسموع.

*

الفراغ استسلام الطاقة لغايات الزمان، لدوافع الهباء واللعب، لضجر الذين ينتظرون القيامة منذ الأزل.

*

الفراغ صديق الموت، إنهما معاً يكتبان سيرة الفناء، وأيضاً صديق الحياة، إنهما معاً يكتبان سيرة الهباء.

*

أفتح نوافذ الخيال للفراغ المنتحب على الفراغ الذاتي، أفتح لعقيدة الفراغ أبواب الحياة.

*

ليس تشاؤماً ولا تفاؤلاً، إنه أذكى من الكيمياء وأحن من الفيزياء وأعقل من الأنانية.

*

مع غبار الفجر، مع رنين الوقت في الجوهر يُسرق الفراغ بأياد الضوء، صرامة، مراقبة، سكون، ديمومة، كلمة منسية، رهبة البداية، كأن العالم كله فارغ لولا هذا الضوء الخفيف.

*

الفراغ عصب العدم، أسطورة حية في تاريخ الوجود، سلطة فوق السلطة

*

الشرق وقوف في الزمن، الجهة التي لا تريد أن تكون جهة في الوجود.

*

في ضجة الصور المتخيلة في الذهن في لحظة الارتطام بالحياة ثمة صوت غريب يخبرنا عن أبدٍ مصلوبٍ على تخوم القيمة، لكن الفراغ يمزق الصوت قبل أن يصل إلى خلايا الدماغ.

*

الفراغ معركة مع العالم في داخل العالم

*

غريبٌ هذا الفراغ، أكثر من الحياة والعالم والتاريخ، الفراغ تحول الفن إلى احتمالات لانهائية عن دوافع بكاء الزجاج على جروح الضوء.

*

أه كم هي فارغة هذه الأوراق الحزينة، إنها العتمة، الهباء، الجشع، المجهول، التيه، السكوت، الغياب، الغبار، الفرار، وكم هي ثقيلة في ملَكة القراءة.

*

اللغة محاولة انتحار للفراغ أو هرب الفراغ من الفراغ

*

في الفراغ المحض ليس ثمة نقد ولا عقل، الفراغ روح الكلي.

*

يتكدس الفراغ في العمر كما تتكدس الكتب في الغرف، الذاكرة صنارة لا تصل إلى قعر محيط الماضي، المجهول تهكمات صوت الفراغ، ونحن جائعون دائماً، فضوليون في علاقتنا مع الفراغ.

*

اللاشعور كذبة ميتافزيقية لينتصر الفراغ بعتمته.

*

في الأسطورة ينجح الإنسان في جعل فراغه جميلاً أمام مرآة الخيال.

*

كل فرضية جديدة دورها تكوين جزء من العالم فوق الفراغ، وفي الفلسفة يصبح الفراغ جمالاً عظيماً

*

أظنني تفرغت، فرغت، أفرغت، لم يعد ممكنا قول شيء أخر، أكل الفراغ كل أصواته في داخلي، سأذهب إلى فراغي، الفراغ موعظة بليغة نطقتها الحياة بزلة لسان في إذن الإنسان.

*

ها أنا جالس وحدي، قرب وحدتي، لا أرى شيئاً، لا شيء يُرى، الغرفة فارغة من جوهرها والكون فارغ من أصالته، لا جوهر ولا أصالة على طاولة الفراغ، تنفلت الأقوال منا كما تخلع أبواب القيامة، تنفلت بقوة، كلما تكلمنا كلما اقتربت القيامة من فجر الزمن، ها أنت أيها الفجر العظيم ترمي علينا نفسك من الشوق والضحك، في طريق اللهفة إلى لعبة الهباء

أأنت هنا؟

أأنت هنا؟

أسكت...

*

الدخان كلام، ثرثرة، انطباعات عن الفراغ الحي في الحياة.

*

القصدية تلغي قيمة الفراغ، على الإنسان أن يتيه في عراء الجهات الحرة، هناك، في اللاجهة، ثمة ضوء الفراغ.

*

ليست أدري لم كتب هنا كل هذا الفراغ والفراغ تحت السرير جثة لا تتحرك.

*

الموت فراغ آخر، فراغ مهيب ومضحك، نكتة تلقى في دم اللهفة، إيحاء مبهم من شخص غريب الأطوار، غرابة ثمينة، قلب القصيدة أو انتحار الشاعر من ضجة السؤال.

*

على السرير وقبل أن تنام ستضربك زوبعة فراغ حادة حد أنك لن تدري إنك أنت أو قد تظن نفسك سريراً لهذا الكون الثقيل.

*

ينام الإنسان حتى يستعد أكثر للفراغ، حتى يكون أكثر تقبلاً للعماء.

*

نوبة الفراغ تأتي بعد صراع طويل بين الغاية والطريق، حين ترى أن ما يدور فوق الحلبة محض افتراء على المعنى الكوني للكينونة.

*

بلطف تركب حافلتك نحو الموت وحقائبك ممتلئة بـ اللا شيء، في كل محطة ترى خلفك صحراء وترى أمامك غابات ستتحول إلى صحراء.

*

أهرب، يهربني الفراغ مني، كي لا أكون ذاك الذي لا يرى الفراغ حين ينظر في المرآة.

*

تتراكم الأصوات والنوبات، تتراكم الأفكار الطويلة في رأسي ولا أوراق قريبة، وفي المساء يأتي الفراغ بكامل أناقته الأدبية، هكذا يكون اليوم أكثر انتحاراً من البارحة أو هكذا يغرق الزمن الشعوري في قعر القانون.

*

حولي لا شيء، لا أحد، لا الهنا، جمجمتي مهجورة، لا أفكار، لا كيمياء، لا خلايا تجر الخلايا إلى مصائد الزمن والمكان، فراغ كمالي.

*

قبليني لأصبح أكثر فراغاً.

*

كائن فارغ، غير موجود، غير محسوس، غير معقول، غير مقبول، نقيض الحضور بكل أشكاله وصوره، هذا أنا، ليس عندما أموت، بل الآن، تحديداً عند هذه اللحظة الغامضة من الوقت.

*

كتبتني ولم أكن إلا فراغاً مبهماً خلف هذا الجسد المكتظ بالصور والحركات.

*

الفوضى التي في الكون، في الذات، في الحياة، في الحب، حركة تقاوم الفراغ

*

ونحن نبحث عن الحياة يأكلنا الفراغ إلى أن ننتهي.

*

هرباً من الفراغ يحدث كل شيء، السببية فراغ قانوني لحماية الدروب التي نهرب عبرها.

*

لا فكرة

فوق السقف لا شيء

تحت الأرض لا شيء

الأيام فراغ كبير في تاريخ الفوضى

الفراغ هنا وهناك وفي كل شيء

الفراغ هو المحرك الأول

*

الفراغ في الشعر أكثر مرونةً، أكثر توهجاً، أكثر عمقاً من صوت وصورة الكون

*

لن تفهم كلماتي، هي لي، تركت فيها فراغاً لن يفهمه غيري.

*

لن يفهم الكون، هو الفراغ المحرك للفراغ، هو الأصل الغريب لتأوهاتنا.

*

بخوفنا من الفراغ صنعنا الكثير من الصراعات المؤذية، فقط لأن جماعة ما خائفة فتسفك دم جماعة أخرى، فقط لأن البشرية خائفة فتخلق الدول أخباراً مسلية، مسلية ومؤذية.

*

أصبح هنا الشخص الذي لم ينبض بعد، قبل أدم، قبل الشجرة، قبل أول خلية من الشجرة، قبل الخطيئة، الفراغ ذنبنا الغريب عما لم نفعله بعد.

*

الشخصية شهادة مزورة عن كتلة من التراكمات الفوضوية العبثية، وحده الفراغ يعري اللا مرئي فينا، قرب الفراغ يصبح لصوت الشخص نبرة أكثر شخصية، فهو يدري إنه محض نزوة عابرة من نزوات الفراغ.

*

نحن نكدح، نتعب، نقاوم، نتسلق، نزحف، نحو ما لا ندري، المأساة إننا لا نتهكم على أضواء الطريق.

*

جررت الفراغ هنا كما يجرنا هو، لكنني أعرف إنني الخاسر الوحيد في كل رهانات الفراغ و الامتلاء، السؤال الممتلئ هنا "ما الجدوى من أن نستخدم الخيال في لعبة معروفة القوانين؟"

*

إن كل سؤال عن الجدوى يؤدي إلى اللا جدوى بعد عدة دقائق، أليست واضحة جداً لا جدوى أي شيء؟

*

في الفراغ يغدو سؤال الجدوى متعة تهكمية أنانية عن الكون.

*

هذه الأنا التي تتكلم هنا ستموت مع نهاية هذه الصيحات الفارغة وستدفن في الحيز الفارغ الذي يجمع بين اللغة والقارئ.

*

أن تفعل شيئاً ما، أي شيء، يعني أن تكون ضحية التي تنتظر المقصلة.

*

في قعر الرغبة ثمة جحيم إيروتيكي سيفور مع انقلاب صورة الحياة.

*

لا أدري ما الدافع النرجسي الفارغ خلف كتابة هذه السطور الفارغة، هل تصالح الله مع الشيطان أم أن أدم يغير قواعد اللعبة.

*

أنا أفكر إذن الطبيعة تشعر بالفراغ، أنا لا أفكر إذن الطبيعة فراغ محض.

*

نتوهم كثيراً في كل تصوراتنا، الحياة في هامش الصورة تراهن على أوهامنا التي لم تتكون بعد، ونراهن نحن على الحياة لأننا لا نمتلك يداً تحت طاولة الرهان، ثم يوزع الفراغ الأوراق الفارغة.

*

الحقيقة من أشد فتن الفراغ فتكاً.

*

نجلس، نجلس دائماً في انتظار شيء ما، بلهفة قاتلة، لا ندري عنه شيئاً، ننتظر و ننتظر، ما كل هذا الفراغ العظيم في الكون، إنها رواية لكاتب فاشل.

*

أنا مع وحدة الفراغ، كل شيء فارغ بشكل أو بآخر.

*

أدم لم يتحمل الفراغ فأعطاه الله الخطيئة.

*

يعلمنا الفراغ كيف نرمي القيمة من النافذة لنجلس مجردين من القهر والندم والحنين واللهفة والولع والهلع والبؤس والشراهة والحقد والحسد والعشق والأنانية والعدم والوجود والزمن، يعلمنا كيف نحرق صوت الرغبة، يعلمنا كيف نفتح أبواب العمر للهواء الطلق ريثما نختفي.

*

يا عبيد العالم أقدم لكم أفيوناً حديثاً يساعدكم على تحمل جحيم الحرية.

*

الخواء أسمى غاية، هذا ما أدركته القطط فصارت أذكى من البشر المتخمين بالفضائل والقيم.

*

لا توجد لوحة أجمل من رؤية امرأة تتعذب بالخواء، لكن هذه اللوحة مفقودة منذ الجنة الأولى.

*

للمرأة أسنان قوية تمضغ بها الفراغ

*

أي خواءٍ يدفع الإنسان ليحترم عقل الحمار.

*

منذ عصور ونحن نجر قلوبنا نحو الفراغ المر، فلم نستطع ممارسة الحياة إلا بالحب أو بالحرب، لقد تجرعنا الفراغ حتى تغير مذاقه فصرنا نحتقر الفراغ.

*

إنه الفراغ الذي يحول اللغة إلى مديح مبتذل للتاريخ، إلى سطوة غامضة على القلب، إنه الوحيد الذي يفتح طريق السعادة، دونما معاني، دونما أفكار، دون فراغ.

*

الفراغ لغة وموت اللغة

*

ها أنا الآن دوني، بعيد تماماً عن أن أكون لي، متفرغ لأكون فارغاً، أكثر من قبل، أكثر من جميع الأشخاص الفارغين الذين كنتهم.

*

أتخبط بين جدران الأنا حين أنظر نحو السماء الفارغة، لست أدري كيف يمكن أن تكون جدران السماء لو كنت هناك

*

لو لم أكن فارغاً، مكتظاً بالفراغ، ما كنت من أصوات اللغة والوجود.

*

إن الدم حركة فارغة لذلك فهو يغلي دائماً، يريد أن يقتل أو يُقتل أو يطير.

*

بعد الوقت، أي بعد موت الحركة، يستيقظ الفراغ، أو سيستيقظ.

*

لن يفهم الفراغ إن لم نفهم الحركة، ولن تفهم الحركة إن لم نستسلم للفراغ.

*

حسناً، لا أعلم متى سأعود إلي، ربما أتوقف الآن عن تجرع الفراغ أو لا أتوقف كل العمر، لكنني أعرف إنه سيبقى حياً في داخلي، إنه قلب من قلوبي أو صليب جديد.

*

لا فرق بين العظمة والفراغ

*

وأنا أفكر كثيراً ما أرتطم بالقعر، ما هذا!، لا يوجد شيء هنا.

*

لأن فكرتنا المركزية منذ أن بدأ يتخبط هذا الجنس الغريب بجدران الصوت والصدى هي اليوتوبيا أجهضنا كل جماليات الكون.

*

كل قلب مشروع منفى وكل عقل مشروع فراغ.

*

ليتني كنت أكثر فراغاً حتى لا أشعر بالفراغ أيضاً.

*

فلنحلم بالفراغ في كل لحظة إلى أن يتحول الزمن إلى فقاعة.

*

الإمتلاء تشوه، انمساخ، كبرياء مرضي.

*

الممتلئ ضحية فراغ محتال

*

لا تفكر بشيء، مت سريعاً، أخرج من الأسطورة.

*

يثيرنا الموت دائماً إلا حين نتوهم أن ثمة طاقة تنبعث من أصابع أقدامنا

*

فراغ كثيف في داخلي وكون ممتلئ في خارجي

*

لا توجد عبارة تعبر عن الضرورة، لا شيء يستحق المراوغة والتحدي، الفراغ يعبر عن كل شيء.

*

سؤال (الثم) نقمة على كل ما فات.

*

الاكتئاب مرحلة ما قبل الفراغ.

*

الفضيلة جنون الامتلاء، ضجر مرضي، حمى تحول المشاعر إلى غازات سامة في القلب.

*

التفكر في المستقبل هو تفكر في ماضي آخر أغرب من الماضي الممكن للإنسان.

*

كل لحظة رفاهية مشروع لحظة ضجر.

*

في لحظة ما تستيقظ فيك رغبة شديدة لرمي الحياة إلى الجحيم، أو رمي الجحيم الذي تعيشه في الفراغ الطاهر.

*

الفراغ هبة، هدية، جائزة على خداعك لأشرس سلطات الطبيعة.

*

كم كان الإنسان فارغاً قبل أن يكتشف الفراغ

*

الفراغ انتقام هابيل من قابيل

*

كل رسالة انتحار فلسفة عن جمال حزن الفراغ

*

ها أعود مجدداً إلى ميدان الفراغ، ثمة لا شيء يطير ويلامس قلب الرجاء في وحدة متجانسة متناسقة بين الفراغات الكبرى.

*

بين نوبات الكآبة يوجد سأم فظيع من الأشياء ونقيضها، الفراغ لا يستطيع المرور بين دهاليز الشعور الغثيانِ، فيرمى القلب ريثما يعود الدم إلى أصله الفراغي.

*

الفراغ شعلة نصر على غاويات الدراما

*

الفراغ استسلام لروحانية ما بعد الهباء

*

بيني وبين القعر خطوات ميتة، رياح ساكنة، هواء متعفن، منهج مكسور، قلب فارغ.

*

يحتاج الإنسان في الحياة إلى الموسيقى لتنفجر بحار ذاته وإلى الفراغ ليسخر من جدية تلك الانفجارات.

*

حين ينحصر الإنسان في صندوق الواقع يصبح أقل تقبلاً وفهماً للفراغ العظيم.

*

الفراغ دعوة تبشيرية للتهكم من الدعوات التبشيرية.

*

نغمة ثم نغمة، بعد ثواني نغمة، نغمات سريعة، نغمة واحدة طويلة، صمت، نغمة صغيرة، ما ألذ فراغ اللاسلطة.

*

وحدهم الجبناء يملؤون أنفسهم أمام الأخرين.

*

إنها اللحظة القصوى من اللامبالاة، دون تردد، بعد نطق طلاسم الفراغ، فليذهب كل شيء إلى الفراغ

*

لا صوت، لا حركة، لا موت، يتكرر الفراغ تكرار الزمن في دورانه الفارغ نحو اللانهاية.

*

كل السبل تؤدي إلى الفراغ، كل التجارب، الحياة من نصّل الفراغ

*

لم أضجر من الفراغ إلى الآن، إنه مسلي، أسطورة قوية القداسة.

*

أكتب لي ما كتبته منذ البداية وسأكتب ذلك في النهاية: الفراغ ميزة طبيعية والبقاء للأكثر فراغاً.

*

الآن تحديداً أيها العالم العظيم لم يحدث شيء قط، ياللعظمة ذلك.

*

أريدها أن تستمر، إنها رغبة الفراغ، البقاء قرب قلب الله.

*

بين العالم والإنسان إعلام يحاول تصوير الفراغ بأبشع صورة، الفراغ الأصيل يولد دون نص، إنه اللا نص، أن لا يقول لك أحدٌ شيء فلا تفكر في شيء فلا يحدث شيء.

*

الفراغ سيرة ذاتية للكون

*

التكرار فراغ مشبع بالفراغ

*

لا تبحث عن شيء، لا تكن وقوداً لشيء، لا تتمثل فكرة شيء، لا تفعل شيء، كن كسولاً، فارغاً أقصى ما تستطيع.

*

لا تكفي رغبة التغيير، نحتاج أيضاً إلى فراغ شهي حتى نقول للمتلقي شيئاً ما.

*

كلما يموت أحد أقول عليه: هذا المسكين كم تعذب بالامتلاء.

*

إلى اللقاء. عمتم فراغاً. دمتم بخير الفراغ. وفقك الفراغ. انتبه إلى فراغك.. سنلتقي هناك، فوق: في الفراغ الفارغ

*

الفراغ مخيف لكل من يظن أنه يمتلك شيئاً ما.

*

الفراغ علاج لأمراض القلب والمعدة.

*

إنها الفوضى، لا فكرة هنا، فوضى غريبة، صداع نصفي، فراغ غريب يستبد بنشازٍ لغويٍ قلب الهوية

*

المجهول ميزة الفراغ، كل الأحداث الكبرى التي ستجري من أعراض كبت الفراغ.

*

كانت اللغة فضيلة فراغية ممتازة تدعم مركزية الإنسان في الكون.

*

إننا الآن هنا، في زمن ما بعد الهباء، لم نستطع بعد أن نقول عن الفراغ فراغ.

*

لو أصلحنا بين الفراغ واليقين لخلفنا أضرار أقل للطبيعة ولنا

*

الطبيعة عبقرية في جعل كل فراغ ضرورة وجودية.

*

لا أعلم لم علي أن أكتب أو لا أعلم ماذا يريد الفراغ مني.

*

لا معرفة في الفراغ، لا جهل في الفراغ، أو لا فرق بينهما في الفراغ.

*

الفراغ خيرٌ مشترك بين الإنسان والطبيعة.

*

أخذ الأمور بجدية مفرطة يجعل من الجهل مشروع علم.

*

البشري كائن تطور ليصل إلى الفراغ

*

وحده الفن جعل من الفراغ عظمةً غريبة

*

ما أنجزناه إلى الآن: الفن والسلطة والفراغ أو الفراغ السلطوي والفراغ الفني، ما أنجزه الآن هو الفراغ الفراغي.

*

المرأة أكثر الكائنات حيلة في الفراغ، ربما الفراغ يكون لعبةً أنثوية.

*

في خليط من الأثار والأفكار والرغبات يقفز الفراغ على طاولة الكتابة.

*

تنكسر المرايا في ليالي الفراغ كبركانٍ، كضوءٍ حساسٍ، فلا يعود ثمة صورة للعنف في ميدان الفراغ الجمالي

*

الميزان كذبة تاريخية لحجب الفراغ

*

أقصد، أتوه، أجري، أسقط، نحو الفراغ، من الفراغ

*

لا بحر يتسع للفراغ سوى بحر الشعر

*

حملت الفراغ فوق أكتاف الصوت ثم مشيت في حفرة البركان كثائر يهوى الاحتراق، لا لشيء، هكذا هي الأمور في الوجود.

*

ثمة المزيد من الفراغ هنا أيها الهاربون نحو حلبات الصياح.

*

أحمل جثث الأجيال القادمة في نطفة الفراغ.

*

أحدثني كثيراً عن الفراغ، أهذي عن خفته في أذن الليل الطويل

*

ميتٌ ذاك الذي يصنع من الشيء طريقاً لا تقصد الفراغ.

*

بشرت الماء عن النار، بشرت النار عن الماء، بشرت الفراغ عن الفراغ القادم.

*

في المخيلة لا أحداث، لا أشخاص، لا أفكار، لا تصورات، لا أثار، لا تخيلات، محض فراغ خيالي يغطس في بحر الزمن الوجودي.

*

في حالة اللا رغبة ينبثق الفراغ كإله عظيم يبحث عن علاقة لذيذة مع الزمن.

*

ثمة أسرار وخفايا هائلة تحت الوعي البشري هي أثار ملايين من السنوات الغارقة في الفراغ.

*

لا تكشف اللغة إلا ما تمزق عن هوية الفراغ، الكلمات خيانة بحق الفراغ، المبادئ سلب فاشي لنشوة اللا شيء، البوح سلاح إيروتيكي مضحك.

*

ما لا نحصل عليه يغدو سلطة قاهرة أمام الوعي وما نحصل عليه يغدو سلطة قاهرة على لذة الوعي بالطريق، إن حصلنا ولم نحصل الأمر محض مراوغة للفراغ المحجوب خلف علاقتنا بالأشياء.

*

الفراغ غياب حضوري.

*

الفراغ وجود وعدم، فعل قلبي طارئ، متعالي على الممكن والمستحيل، مساواة مع الكائنات التي ماتت والتي لم تولد بعد، مد التاريخ بصورة فكاهية.

*

لم تستطع الفلسفات سرد قصص الموتى، لم تستطع الأديان كشف المحجوب في الوجود، وحده الفراغ يسرد الفراغ المحجوب ويكشف قصص الرفض في الغياب الوجودي العارم في تهكمات الزمن.

*

لا أسمع شيئاً، ليس ثمة حركة قلبية، سكون فاضح يسكن الأشياء، يثير فراغاً غريباً، اللغة سكون آخر، الموسيقى أيضاً، لا شيء يفضي لشيء، لا فكرة، كما الموت الجميل، الغرفة لا تتحرك، لا زلزال لطيف يقترب،

تجاوزت مشاعر الوحدة، صرت أعلى بدرجة فائقة، أي ميت، لا بمعناه المؤلم، بل بمعناه اللاشيئي اللذيذ.

*

أخاف أن أقول شيء ما يستر الفراغ فعقل اللغة لا يتقبل جمال الفراغ.

*

علينا ألا نفعل شيئاً ريثما ينتهي هذا الزمن

*

فرضية وجود زمن آخر فرضية يستحق عليها هذا الزمن كل التقدير.

*

الفراغ فضيحة الكون، لست موجوداً ولا فعل التفكير يثبت ذلك، الثبات واليقين مشتقين من فعل الفراغ المحض، فحين تحاول إثبات وجودك أنت تثبت الفراغ المحض الذي تقيم فيه، قبل اللغة، قبل الوجود، الفراغ سردية الكمال.

*

عدم قول شيء هنا تعني إن الهنا هو مركز الأشياء التي تنفي كل ما هو بعيد.

*

أن تفعل شيئاً يعني أن تتسلط على الفراغ أو تصنع وهم الفعل.

*

الكتابة غياب الفراغ المكشوف.

*

لغة الفراغ دون كلمات، دون ظاهر، ودون باطن.

*

إنه كائن مرتزق، يتقمص تصورات كل من يلتقي به حتى ينفي الفراغ.

*

التكرار برهان الفراغ

*

الضرورة تثقلنا بفراغات ممتلئة.

*

مشروعية الفراغ بدأت قبل التاريخ، قبل أن يتحدث الإنسان مع النار، قبل خوفه من اللا شيء الموجود في الغابة.

*

في الصباح يرقص فراغٌ لذيذ في شرايين الزمن

*

الخلود شيطان الفراغ

*

الشعر صيحة في وجه الفراغ

*

العزلة مبحث الفراغ

*

الوجود غيبوبة الفراغ

*

الزمن دخان الفراغ

*

الفراغ فراغ آخر.

*

بين كل قفزتي فراغ ثمة برهة زمن ينتظر فيها الفارغ شيئاً ما مستحيلاً.

*

الفراغ قلب من قلوب الأدب.

*

اكتشفت، بعد فراغ طويل، إن ثمة فراغ أريده وفراغ لا أريده، فراغ ألهث إليه كأنه الأبد وفراغ أهرب منه كأنه الأزل.

*

أتينا من الفرغ وذاهبون نحو الفراغ ونعيش الفراغ، هذا اختصار العلاقة بين الفراغ والإنسان.

*

في فراغي ثمة خيبة ساخنة محجوبة عن قلبي، قد يكون الفراغ ردي الأخير، أو طريقة انتحار عصرية.

*

في حضرة الفراغ استسلم كفريسة تريد أن تموت بالفراغ الفكاهي.

*

لا أعلم ماذا أفعل هنا، في هذه العتمة الفارغة، إذ يمكنني ببساطة أن أرحل نحو مدينة لاهوتية جديدة أو أخرج لأمشي دون وجه، عما يمنعني الفراغ؟

*

البارحة تحدثت مع صديق لمدة ساعة وحديثنا كان فارغاً لكن بطريقة مخادعة.

*

كلما أجلس معي متفكراً في الكون أسمع صوت الفراغ

*

كلما تذكرت إنك تعيش فجر قنبلة الفراغ في قلبك.

*

لا شيء يثير فيَّ شيء، سكون مقدس، هدوء متدين، صمت إلهي، سكوت إنساني.

*

لو وجد أحد ما ينظر إلينا من فوق لضحك علينا كثيراً.

*

الفراغ سعادة الإنسان الحي والميت.

*

الصداع النصفي كفيل للبرهنة على ضرورة الفراغ والإحساس بجماليته.

*

الفراغ لامبالاة كلبية لذيذة أمام ثرثرة الخطاب البشري

*

الفراغ مهمتنا الألذ حينما تسقط ساعة الحائط على قائمة المهام الحضارية.

*

السلطة هروب من الفراغ

*

بعد غد سيأكلكم الصخب الفارغ من الفراغ، ستنفجر جماجمكم من الثرثرة النفعية، ستقطعون أقدامكم بأيديكم، ستستخدمون العيون لعدم الرؤية كما في التاريخ كله، أيها الممتلئون

*

المستقبل ميدان مخيف أكثر من التاريخ.

*

لم يعد ممكناً عودة فراغنا الأصيل، وحدها الذات تحاول إقناعنا بشيء من الإشباع الضعيف.

*

فلنكن فارغين لربما تحدث المعجزة الأولى.

*

ليتني كنت فارغاً أكثر، ليتني أصير فارغاً أكثر، ليتني أبدية الفراغ

*

أن تتعب يعني أن ترى نور الفراغ في الأفق

*

الفراغ تعظيم لحياة القطط شروداً في حياة الكلاب

*

الآن يحدث الكثير من الفراغ الصاخب في الغرفة، لا شيء جدير بالتفكير، لا انشغال شعوري، العالم جثة هادئة.

*

الحياة تحتاج إلى معرفة هادئة أو الفراغ صادم.

*

يرقص الفراغ بين أصابعي، بين أضلاعي، بين عظامي، في دمي، يرقص رقصة الهدوء الأخيرة.

*

وصلت إلى النهاية، ها أنا أنحني للفراغ الذي أحدثته في الطريق إلي.

*

فراغ مكثف مشع أفضل من قلب حجري ورأس ثقيل

*

يعبرني الهواء، يلمسني، يبتسم لي، وكأني نافذة

*

لا فكرة، لا شعور، موقف فراغي محايد إلى أن يعود الدم إلى لونه الجميل، ولن يعود.

*

لا شيء يعود، لا أصل، لا أبدية، لا شيء يأتي، نقطة واحدة من الفراغ تحارب فوضى المكان كله

*

بين اللذة والانزعاج تنزلق قصة حب الفراغ في كيان الوجود

*

سماء، أرض، صوت، صمت، حركة، سكون، الفراغ يلعب بالضوء

*

ذاهب أنا، لا أدري إلى أين، هذا ما أعرفه، لكنني ذاهب رغم ذلك

*

متحد معي بكامل فراغي الشجاع وكل شيء غير ذلك نزوات مؤقتة عابرة

*

الفراغ عبقريتي، جنوني، سلطتي، ضعفي

*

لا فوضى، تذهب الأشياء نحو نفسها، لا فوضى، تستيقظ الأشياء من أجل نفسها.

*

بهدوء عظيم، ببساطة مهولة، بسكون رائع، فراغ، فراغ طويل، فراغ شاعري، نقطة.

2020/7/../